الكتاب الناطق - الحلقة 117

لبيك يا فاطمة - ج 34 - ظلامة فاطمة في المكتبة الشيعية ق 8

الاحد: 2016/8/28م ــ 24 ذى القعدة 1437

✤ كان الحديث في عدّة حلقات مضتْ وتصرّمتْ في أجواء المكتبة الشيعية، وكما بيّنتُ فإنّ أحاديثهم الشريفة صلوات الله عليهم تقول: يُعرف عقل الرجل مِن كتابه (أي من الرسالة الشخصية، أو الكتاب الرسمي، أو المؤلّف). بل ربّما عقل الرجل يتبيّن بشكل أوضح وأجلى مِن خلال (الكتاب المُؤلَّف والمفصّل) أكثر مما يتبيّن مِن خلال رسالة شخصية أو عريضة رسمية.

وكان الحديث في أجواء المكتبة الشيعية كي نستخلص صورة الزهراء صلوات الله عليها.. فكانت الحلقات تجوب مضامينها في هذا العنوان: صورة الزهراء في المكتبة الشيعية.

بعد تلك الجولة وصلنا إلى هذه النتيجة:

● الصورة العقائدية الزهرائية مبتورة (المراجع والعلماء بتروا الصورة العقائدية الزهرائية فنسبوا إليها القبائح، وشكّكوا في مقاماتها، وانتقصوا منها)!

● صورة ظلامة الزهراء مبتورة (بتروا الظلامة بتراً شديداً إلى أبعد ما يكون، مُستندين إلى قذارات علم الرجال)!

● بتروا مضامين كلامها صلوات الله عليها (فقد أساؤوا فهم كلامها) لأنّهم يتعاملون مع نصوص أهل البيت بقواعد وبأصول وبأُسس جاؤوا بها من أعداء أهل البيت عليهم السلام! فمن البديهي أنّ النتائج ستكون مُناقضة ومُنافرة لمنطق الكتاب والعترة بموازين عليّ وآل عليّ صلوات الله عليهم أجمعين.

● صورة أعداء فاطمة وقَتَلتها هي أيضاً مبتورة (ولكنهم بتروها وقطعوها لتحسين صورهم!!) ففي الوقت الذي يُشوّهون فيه صورة فاطمة، يُحسّنون صور أعدائها! هم يصنعون ذلك من دون قصدٍ سيّئ، وإنّما المنهج الأبتر هو الذي ساقهم إلى هذه النتائج.

✤ هناك منهجان في سورة الكوثر: منهج الكوثر - ومنهج الأبتر! وسورة الكوثر تأمرك أيّها الشيعي أن تعمل لصيقاً مِن المنهج الكوثري، ولا شأن لكَ بالمنهج الأبتر!

أمّا المؤسسة الدينية فقد تركتْ المنهج الكوثري، وركضتْ وراء المنهج الأبتري! والنتائج خير شاهد على ذلك.. فصورة الزهراء في المكتبة الشيعية مبتورة! وهذا البتر جاء من المنهج الأبتري وليس المنهج الكوثري!!

✤ القرآن نزل بأسلوب (إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة).. فسورة الكوثر الخطاب فيها لرسول الله، والمعنى إلينا.. الله يُخاطبنا (إنّا أعطيناك الكوثر) يعني أعطيناك المنهج الكوثري، فالتصق بهذا المنهج وابدأ العمل بهذا المنهج، ولا شأن لك بما يقول الأبتريون!

(إنّ شانئك هو الأبتر) أي: إنّ شانئكم يا أولياءنا هو الأبتر.. ويؤكّد هذا المعنى قول أهل البيت عليهم السلام (ليس الناصب مَن نصب لنا أهل البيت لأنّك لا تجد رجلاً يقول: أنا أُبغض مُحمّداً وآل مُحمّد، ولكن الناصب مَن نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وتتبرؤون مِن عدونا).

✤ لا أريد أن أقول أنّ المؤسسة الدينية مؤسسة بتراء، ومؤسسة بترية، ولكن المؤسسة الدينية الشيعية أخذتْ كثيراً مِن المنهج الأبتر، وادخلته إلى واقعنا الشيعي بحُسن نية. (بحماقةٍ، بجهالةٍ، بجهلٍ مُركب، بصنمية وعبادة للعلماء السابقين، بتقديس للأساتذة في غير محلّه، باشتباهاتٍ وتراكمات جهلٍ وعدم علم وعدم معرفةٍ وفهمٍ لمنطق الكتاب والعترة، بسبب التأثّر بالتيّارات الناصبية).

ولكنّني أقول: مع كل ذلك إمكانية التغيير والتصحيح والإصلاح موجودة، لأنّ علماءنا ما تورّطوا في المنهج البتري إلّا لأسباب أشرتُ إلى بعضها قبل قليل.. فلم يقع ذلك منهم بسوء نيّة، وحقدٍ وضغينة على آل محمّد عليهم السلام، ورغبة في تشويه منهج الكتاب والعترة.. (هذا هو ظنّي الذي أعتقده) وهو ظنٌ مبنيٌ على أساسين:

● الأوّل: على أساس ديني وشرعي، فلا أستطيع أن أظنّ السوء بعلمائنا ومراجعنا مِن دون أدّلة واضحة صريحة.

● الثاني: هو معرفتي بدخول مُعطيات المنهج الأبتر إلى داخل الواقع الشيعي، وكيف تسرّبتْ إلينا بشكل تدريجي وتراكمي.

فإمكانية التصحيح والتغيير قائمة، يُمكن أن تتحرّك، ويُمكن أن تتفعّل.. صحيح أنّ هذا الأمر يحتاج إلى دفع ضرائب عالية، ولكنّه يُمكن أن يكون! وفي الوقت نفسه إذا لم يتم التحرّك للتصحيح والتغيير والإصلاح، ولتنقية ساحة الثقافة الشيعية مِن هذهِ المعطيات الفكرية الناصبية، إذا لم يتم التحرّك السريع لذلك فإنّ المؤسسة الدينية الشيعية هي مشروع متكامل لحركة بترية ومنهج بتري سيولد ويقود شيعة العرب وعلى الخصوص شيعة العراق إلى مواجهة إمام زماننا عليه السلام!!

(علماً أنّني ذكرتُ شيعة العرب، لأنّهم يتأثرون بشيعة العراق، مَع أنّ شيعة العرب ينظرون إلى شيعة العراق أنّهم مُتخلّفون، ولكنّهم - أي شيعة العرب - شاؤوا أم أبوا هم يتحرّكون مع شيعة العراق، وهذه قضيّة تأريخية.. لأنّ مركز التشيّع هو العراق، فالشيعة العرب يدورون في فلك شيعة العراق!).

✤ المؤسسة الدينية الشيعية هي عبارة عن مشروع لانتاج منهجية بترية واضحة ستقف في وجه الإمام الحجّة!! فهل تُريدون أن تكونوا كذلك؟! مِن هنا يجب عليكم أن تضغطوا على المؤسسة الدينية، كي لا تقودكم إلى منهجيةٍ بترية!!

(ناقشوا المؤسسة الدينية، ومَن لم تكن لديه معلومات، فهذا البرنامج [الكتاب الناطق] هو حجّة عليكم، ففيه مِن المعلومات والوثائق الشيء الكثير بالنسبة لكم، تابعوه مِن أوّل حلقة إلى آخر حلقة.. البرنامج موجود على الانترنت، وسيُطبع ويُوضع على الانترنت، وربّما يُطبع في كُتب ويكون في مُتناول الأيدي، وسيُعاد بثّه أيضاً على شاشة القمر.. وزبدة هذا البرنامج هي هذه الحلقات التي تحمل عنوان (لبيّكِ يا فاطمة).. هذه الحلقات تَعرض لكم حقيقة واضحة ناصعة).

■ المطالب الكثيرة التي طرحتُها في هذا البرنامج يُمكن أن يكون فيها نقاش.. وإن كنتُ قد أثبتّها لكم بأدلّة لا تُقاوم مِن عُمق مفاهيم الكتاب والعترة، ولكن مع ذلك أقول: يُمكن أن تُناقش.

أمّا فاطمة في العقيدة الشيعية لا مجال للنقاش بخصوصها.. فالمنطق الشيعي الذي أعرفه عن محمّد وآل محمّد يقول بأنّ الدائرة الفاطمية لا مجال للاقتراب منها للنقاش حولها أو فيها. إذا كان عندكم مجال للنقاش بفاطمة فأنتم لستم شيعة !

■ سؤال: هل ترك محمّد صلّى الله عليه وآله ميزان واضح وصريح لهذه الأمّة لا خلاف عليه؟!

عليٌ هو الميزان، ولكنّهم اختلفوا في عليّ! أمّا فاطمة فلا خلاف عليها (فهي الميزان الذي تركه لنا محمّدنا صلّى الله عليه وآله).

■ ناقشوا الجميع (المراجع، العلماء، الخطباء، الفضائيات، الحسينيات التي تُنادي بإسم فاطمة وهي تطعن في قلب فاطمة) ناقشوهم جميعاً، واطرحوا عليهم هذه الأسئلة:

- لِماذا ظُلمتْ فاطمة في الواقع الشيعي، ولماذا شُوّهتْ صورتها؟!
- لما أعداؤها تُخفّف جريمتهم؟!
- لماذا أُخرجتْ الزهراء مِن المنظومة العقائدية؟ ولماذا يُساء الفهْم لكلام فاطمة؟!
- لماذا الذين يتحدّثون عن فاطمة في أجواء الولاية والبراءة وإثبات ظلامتها يكتبون بأسماء مُستعارة، ولماذا تُطبع كُتبهم بأوراق وطباعة رديئة؟! ولماذا الذين ينتقصون مِن فاطمة يُحترمون ويُرفع شأنهم وتكون كُتبهم في الواجهة؟!

■ لذا أقول: بإمكان الشيعة أن ينهضوا نهضة فاطمية لتصحيح مسار المؤسسة الدينية، وتصحيح أخطاء المرجعية. نبدأ بالاعتراف بالأخطاء، وبعد ذلك نبدأ بتصحيح هذه الأخطاء. وإلّا فالمؤسسة الدينية وأنتم معهم مشروع مُتكامل للبترية التي ستُناصر السفياني، وستفتح أبواب النجف (أبواب العراق) للسفياني والمنهج السفياني!! مثلما فُتحتْ للمنهج القطبي!

مثلما فُتحتْ النجف للمنهجية القُطبية، إلى الحد الذي أحد مراجعنا الكبار يُغمى عليه حين يصل إلى مسامعه خبر إعدام سيّد قطب!! أستاذة الحوزة ومُستشاروا المرجعية لا يستطيعون النوم إلى الصباح حينما وصلهم خبر صدور الحكم بالإعدام على سيّد قطب!! فكما فَتحتْ المرجعية الشيعية أبواب النجف للمنهج القطبي ستفتح أبوابها للمنهج السفياني!

ومثلما تُوصد النجف أبوابها في وجْه هذا المنطق الذي يُطالب بالتصحيح وتغيير مسار المؤسسة الدينية باتّجاه آل محمّد بعيداً عن المنهج الأبتر - تمهيداً لظهور إمام زماننا -، ستوصد أبوابها في وجه إمام زماننا عليه السلام !!

✤ هذه الحلقة والحلقات التي تليها أحاول أن أُسلّط فيها الضوء على ملامح المنهج الأبتر في الواقع الشيعي.

■ وقفة عند كتاب [الاحتجاج] للشيخ الطبرسي.. عند الرسالتين اللّتين وصلتا إلى الشيخ المفيد في آخر أيّام حياته من إمام زمامنا عليه السلام. علماً أنّ العدد الأصل هو 3 رسائل وصلت إلى الشيخ المفيد.. ولكن الرسالة الثالثة لم تصلْ إلينا، وإنّما عُلستْ!!

■ هاتان الرسالتان مِن إمام زماننا إلى الشيخ المفيد لم تحظيا باهتمام الشيعة، ولذا بعد فترة الشيخ المفيد لم ترد رسائل مِن إمام زماننا إلى الشيعة!! والسبب: لأنّ الشيعة لم تُبالِ بمطالب الإمام الحجّة، لذا لم يبعث الإمام الحجّة برسائل بعدها إلى الشيعة !!

■ المضامين الموجودة في هذه الرسائل ليستْ خاصّة بالشيخ المفيد، وإنّما كان الشيخ المفيد وسيطاً لنقل هذه الرسائل للشيعة! ولربّما المضمون الأخطر كان في الرسالة الثالثة، لذلك عُلستْ (سواء عُلستْ بشكل مُباشر من إبليس، أو بشكل غير مُباشر من خلال أعوان إبليس من الجن أو الإنس.. بالنتيجة الرسالة الثالثة عُلستْ!!)

■ من أهمّ المضامين التي وصلت في الرسالة الأولى:

(فإنّا نحيط علما بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء مِن أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم مُذ جنح كثيرٌ منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرون..)

ما الذي فعلته الشيعة في هذه الفترة الزمانية؟

هذه الرسالة وصلت إلى الشيخ المفيد في أواخر العشرة الثالثة في شهر صفر، سنة 410 .. الشيخ المفيد توفي في شهر رمضان عام 413، والغَيبة الصغرى انتهتْ في شعبان عام 329

■ سؤال: ماذا فعلت الشيعة في هذه الفترة الزمانية (من 15 شعبان عام 329هـ إلى أواخر صفر عام 410هـ) ؟!

هل تركت الشيعة الصلاة؟ هل تركتْ الصيام؟ هل تركتْ الحجّ؟ هل تركت حبّ أهل البيت؟ هل تركت البراءة مِن أعدائهم؟ هل أنكرتْ وجود الإمام الحجّة؟! ما هو الشيء الذي فعلته الشيعة في تلك الفترة جعلتْ الإمام يُرسل هذه الرسائل؟! ما هو العهد الذي نبذه الشيعة وراء ظهورهم كما يقول الإمام عليه السلام في رسالته (ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون).

● العهد المأخوذ على الشيعة هو عهد الثقلين (بيعة الغدير)، هو عهد التمسّك بالكتاب والعترة.. والشيعة تركوا هذا العهد وركضوا إلى مُخالفي آل محمّد صلوات الله عليهم! هذا هو الذي حدث!!

● قول الإمام عليه السلام (ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم) الذُل المقصود هنا: هو ذل مُخالفة آل محمّد عليهم السلام (الشيعي الذي يُخالف أهل البيت سيُصيبه الذل الظاهري والباطني)!

■ حين أنتقد العلماء والمراجع إنّني لا أتبرأ منهم، أتبرأ من منهجهم، لأنّني أعتقد أنّهم شيعة، ولا يحلّ لي أن أتبرأ من شيعي (هذه تعاليم الأئمة عليهم السلام). نحن لا يجوز لنا أن نتبرأ مِن شيعي إذا علمنا أنّه شيعي.. ولكن علينا أن نتبرأ مِن أقواله وأفعاله حينما يُخالف آل محمّد صلوات الله عليهم، حين يُخالف إمام زمانه عليه السلام.
ومع ذلك رحمة الإمام عليه السلام واصلة إلى جميع شيعتهِ، حتّى لأولئكَ الذي كرعوا في الفكر المخالف!

■ الرسالة الثانية وصلتْ إلى الشيخ المفيد يوم الخميس 23 من ذي الحجّة سنة 412 .. وممّا جاء فيها:
(ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته، على اجتماع مِن القلوب في الوفاء بالعهْد عليهم، لما تأخّر عنهم اليُمن بلقائنا، ولتعجّلتْ لهم، السعادة بمُشاهدتنا، على حقّ المعرفة وصدقها منْهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نُؤثره منهم - أي يذهبون باتّجاه لا نريده -، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل).
الإمام عليه السلام مهتم بقضية الوفاء بالعهد (بعهد الغدير)عهد الثقلين، العمل بمنهج الكتاب والعترة!
المؤسسة الدينية رفستْ هذا العهد برجلها! وفسّروا القرآن وفقاً لكلمة عمر يوم رزية الخميس حين قال عن رسول الله: إنّ الرجل ليهجر!! فذهبوا باتّجاه المنهج العمري في تفسير القرآن (حسبُنا كتاب الله)!!
وقالوا عن أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن أنّها ضعيفة - وفقاً لقذرات علم الرجال الذي جاؤوا به من النواصب أيضاً!

■ دائماً أُردّد عليكم هذه الكلمة فأقول: الذي استخلصته مِن تجربتي الطويلة مع حديث أهل البيت عليهم السلام، أنّ قائمة الأولويات عند أهل البيت مِن رقم واحد إلى الترليون وما بعد الترليون هي أولوية واحدة وهي: (المعرفة) فالعهد المأخوذ علينا عهدٌ معرفي.. حديث الثقلين هو حديث معرفي (مضمون بيعة الغدير هو حديث الثقلين).

■ حين أذكر لكم رسائل الإمام الحجّة التي وصلتْ إلى الشيخ المفيد إنّني هنا لا أذكر كرامةً للشيخ المفيد (أنّه وصلتْ إليه رسائل مِن الإمام الحجّة وتلك كرامة للشيخ المفيد، كما تعرض المؤسسة الدينية هذا الأمر) فهذه إساءة أدب مع الإمام الحجّة!
الإمام الحجّة يُوجّه لنا هذه الرسائل كي نعرف مضمونها ونعمل على أساسها.. وحين أتحدّثُ عن هذه الرسائل فإنّني أريد أن أقول لكم: أنّ هذه الرسائل وُجّهتْ للشيعة في زمان الشيخ المفيد والشيعة أهملوها!! فهذه الرسالة مُوجّهة إلينا، ولذلك الإمام الحجّة لم يُرسل بعدها رسائل، لأنّ هذه الرسائل ما نُفّذتْ!! وهي قائمة في أعناقنا كما كانتْ قائمة في أعناق آبائنا وأجدادنا!!
فإذا لم نبذل جهدنا في تنفيذ مُراد الإمام عليه السلام، فنحن أيضاً حالنا من حال الذين استهزؤوا برسائل الإمام الحجّة من الأجيال السابقة (بجهلهم، بحماقاتهم، بعدم معرفتهم، بتصنيمهم للمؤسسة الدينية التي لا ترى قيمة لهذه الرسائل - بحسب قذارات علم الرجال -)! الذين يبحثون عن إمام زمانهم، هذه أوامر وتوجيهات إمام زمانكم إليكم.. فهل سعيتم لتنفيذها؟!

● قول الإمام عليه السلام (فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نُؤثره منهم) كلام الإمام دقيق جدّاً جدّاً جدّاً.. فهو لم يقل (إلّا ما يصل إلينا ممّا نكرهه) على سبيل الإخبارات! وإنّما قال (إلّا ما يتّصل بنا) لأنّ عمل الشيعة له اتّصال بالأئمة بشكل مُباشر.. عمل الشيعة يُؤذي الأئمة، مثلما كأنّك تطعن الإمام عليه السلام!!

■ في الرسالة الأولى هناك خِطاب موجّه لنا - وهو يُمثّل الحلّ لما نحن فيه - يقول فيه الإمام عليه السلام: (فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به مِن محبتنا، وليتجنّبْ ما يُدنيه مِن كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة فُجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته).
الإمام هنا يتحدّث عن ظهوره الشريف، وعن أوامر الإمام التي تصدر بحقّ شيعته وتقدير عواقبهم.. فإنّ أوامر الإمام عليه السلام تصدر بغتة فجاءة في أيّ لحظة! فيُحدّد هلاك هذا الشيعي وأنّه يموت في هذه اللّحظة وبعاقبة سيئّة!!

■ نحن أبناء الدنيا، وأبناء الدنيا مجبولون على حُبّها.. فليس المطلوب منّا أن نكره الدنيا، ولكن المطلوب منّا أن نُوظّف حبّ الدنيا في خدمة إمام زماننا عليه السلام.

■ أنا أخاطب الشيعي الذي يتحسس التشيّع لِمحمّد وآل محمّد عليهم السلام في وجدانه.. أخاطب هؤلاء، وأقول:
هل هناك مِن شيء له قيمة حقيقية في حياتنا يُمكن أن تعلو قيمته على (خدمة آل محمّد)؟!

وتذكروا دائماً كلمة الإمام الصادق عليه السلام، حين سألوه عن الإمام الحجّة قال: (لو أدركته لخدمته أيّام حياتي).. يعني هذه هي الأولوية الوحيدة في أيّام صادق العترة، وليستْ في أيامي أو أيّامكم!! فهل نعرف أيّام جعفر بن محمّد ؟! هل نعرف قيمة ثانية واحد من أيّام جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما وآلهما؟!

■ أنا أسألكم يا شيعة الزهراء - إن كنتم شيعة للزهراء:

ما هو الشيء الذي يُقرّبنا مِن محبّة آل محمّد الأطهار صلوات الله عليهم؟ ويُجنّبنا ما يُدنينا من كراهتهم وسخطهم؟!

● أنا أجيبكم وأقول: أنّ الذي يُقرّبكم مِن محبّة أهل البيت ويُجنّبكم ما يُدنيكم من كراهتهم وسخطهم هو ما قاله الإمام الصادق عليه السلام (لو أدركته لخدمته أيّام حياتي).. فخدمة الإمام الحجّة هي التي تُقرّبنا إلى محبّة أهل البيت عليهم السلام، وتُجنّبنا ما يُدنينا من كراهتهم وسخطهم!

■ لو جمعتُ عمري وأعمار آبائي وأجدادي إلى أعماركم وأعمار آبائكم وأجدادكم، مع أعمار الأنبياء وآبائهم وأجدادهم، مع أعمار الخلائق كلّها، مع أعمار الملائكة كلّها، مع أعمار الجنّ، وأعمار جابلقا وجابرسا مع كلّ ذرّات هذا الوجود.. كلّها لا تُشكّل ثانية ولا حتّى جزء مِن الثانية مِن أيّام الإمام الصادق عليه السلام! والإمام الصادق عليه السلام يقول: (لو أدركته - أي الإمام الحجّة - لخدمته أيّام حياتي)! فأين نكون نحن في هذه المعادلة؟!

الجواب في كلمات الإمام الحجّة عليه السلام، هو يُبيّن لنا أين نكون في هذه المعادلة، فيقول: (فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به مِن محبتنا، وليتجنّبْ ما يُدنيه مِن كراهتنا وسخطنا). فالإمام يُريد منّا أن نتحرّك في الشؤون التي تُقرّبنا مِن محبّتهم، وأن نتجنّب ما يُدنينا من كراهتهم وسخطهم، والميزان في ذلك هو (فاطمة) فهي التي (يرضى لله لرضاها ويسخط لسخطها).

بعبارة مختصرة: هذه العبارة تعني (كونوا زهرائيين) وارتبطوا بفاطمة.. ونحن زهرائيون بتوفيقك ورحمتك يا بقية الله.

■ قول الإمام عليه السلام (والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته) الله يلطف لنا في التوفيق ويُلهمنا الرشد إذا كُنّا مع آل محمّد صلوات الله عليهم. تُريد أن تعمل عملاً تُدخل به السرور على قلب الإمام الحجّة عليه السلام؟ الميزان فاطمة.. كما يقول صلّى الله عليه وآله (يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها).

(سرور فاطمة، حزن فاطمة، رضا فاطمة، غضبُ فاطمة) هذا هو الميزان.. فعليكَ أن تعرف فاطمة، عليكَ أن تعرف شؤون فاطمة، عليكَ أن ترتبط بفاطمة، عليك أن حتّى تتحسس بوجدانك ما الذي يُرضيها؟ وما الذي يُسخطها؟ وتُدرك ذلك بعُمق إيمانك ودينك.

✤ وقفة أعطيكم فيها عناوين عملية من هذه العناوين التي تُقرّبنا إلى محبّة آل محمّد عليهم السلام وتُجنّبنا ما يُدنينا مِن كراهتهم وسَخَطهم.

★ العنوان 1: (ذكر عليّ)

هو أطهر الذكر، وأعذب الذكر، وأجمل الذكر، وزينة الذكر (زيّنوا مجالسكم وأقوالكم بذكر عليّ) حين تتطهر القلوب والألسنة والقلوب بذكر عليّ، حين تتزّين المحافل والإعلام والمجالس بذكر علي.. هذا أمرٌ يُقرّبنا مِن محبّتهم صلوات الله عليهم. حين نتحدّث عن حبّ الحجّة بن الحسن، وحبّ الصدّيقة الكبرى عليها السلام، فهو بعينه (حبّ علي). فحبّ عليّ هو العنوان الأوّل والأخير.

★ العنوان 2: (حبّ فاطمة)

حبّ فاطمة الذي يُنجي وينفع في 100 مئة موقف في يوم القيامة - كما تقول الروايات - أيسرها: الصراط والميزان!! (والصراط والميزان هذه أصعب المواقف التي نعرفها نحن! أمّا بقية المواقف نحن لا نعرفها). حبّ فاطمة صلوات الله عليها هو أجر الرسالة.. هل يحمل قلبك أيّها الشيعي صكّاً بحبّ فاطمة ممهور مِن عليّ يجعلك تقول أنّك سددتَ أجر التشيّع؟ إذا لم تكن سدّدت أجر التشيّع إمّا أن تكون كاذب، أو أنّك جلستَ في مقعدٍ ليس مقعدك.. وإنّما أنتَ غاصبٌ لهذا المقعد في سفينة آل محمّد عليهم السلام! وإذا كنت أيّها الشيعي تحبّ فاطمة - كما تقول - إذاً لماذا تُدافع عن الذين ينتقصون مِن الزهراء حتّى لو كان ذلك المرجع الذي تقلّده؟! لماذا تُدافع عن مرجع يشكّك في ظلامة فاطمة؟! لماذا تدافع عن منهجية لا تتمكّن أن تعرض كلام فاطمة بشكله الصحيح؟ ولماذا تُعادي الذين يُدافعون عن فاطمة؟! سدّد أجرك أولاً في السفينة الفاطمية التي اسمها (الحسين).. لتحجز مقعداً في هذه السفينة الأوسع والأسرع والأكثر أماناً ورفاهيةً وراحة والأكثر ضماناً وخدمات. (كلّ الإختيارات موجودة فيها)

★ العنوان 3: (يا حسين)

(أن نعيش الحسين عِبرة وعَبرة).. اقترب مِن هذه الدائرة وهذا المثلّث الذهبي (علي، فاطمة، حسين) الذي مركزه : طاووس الجنان (الحجّة بن الحسن)! إنّه أجمل أهل الجنّة. القائم الذي تقوم به ولأجله ومعه كلّ الحقائق!

خدمة صاحب الأمر تتجلّى في أضلاع هذا المُثلّث.. والفرار إلى الله الذي ذُكر في الكتاب الكريم في قوله تعالى {ففِرّوا إلى الله} هذا الفِرار يتحقّق ويتجلّى في الفرار إلى الحجّة بن الحسن (أين وجه الله الذي إليه يتوجّه الأولياء؟ أين السبب المتّصل بين الأرض والسماء)؟ يكون بالفرار إلى هذا السبب المتصل بين الأرض والسماء.

خدمة إمام زماننا تتجلّى في ذكر عليّ، والارتباط بفاطمة، والالتصاق بالحسين (نعيشه عِبرة وعَبرة).